ووكيع هو الشيب معناه اولم نعمركم حتى شبتم ويقال الشيب
نذير الموت وفي الاثر ما من شعرة تبيض الا قالت لاختها
استعدي فقد قرب الموت فذوقوا فما للظالمين من نصير
ان الله عالم غيب السموات والارض انه عليم بذات الصدور
هو الذي جعلكم خلائف في الارض اي يخلف بعضكم بعضا
وقيل جعلكم امة خلفت من قبلها ورات فيمن قبلها ما
ينبغي ان تعتبر به فمن كفر فعليه كفره اي وبال كفره
ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا ولا يزيد
الكافرين كفرهم الا خسارا قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون من
دون الله اروني جعلتموهم شركائي بزعمكم يعني الاصنام
اروني ماذا خلقوا من الارض اي في الارض ام لهم شرك في
السموات ام اتيناهم كتابا قال مقاتل هل اعطينا
كفار مكة كتابا فهم على بينة منه قرا ابن كثير وابو
عمرو وحفص وحمزة بينة على التوحيد وقرا الاخرون
بينات بالجمع اي دلائل واضحة منه اي مما في ذلك الكتاب
من ضروب البيان بل ان يعد الظالمون اي ما يعد الظالمون
بعضهم بعضا الا غرورا والغرور ما يغر الانسان مما لا اصل له
قال مقاتل يعني ما يعد الشيطان كفار بني ادم من شفاعة
الالهة لهم والاخرة غرور وباطل **قوله عز وجل**
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا اي لكيلا تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده اي ما يمسكهما احد
من بعده اي احد سواه انه كان حليما غفورا فان قيل
ما معنى ذكر الحليم ههنا قيل لان السموات والارض
همت بما همت به من عقوبة الكفار فامسكهما الله عز وجل
عن الزوال لحلمه وغفرانه ان يعاجلهم بالعقوبة واقسموا بالله
جهد ايمانهم يعني كفار مكة لما بلغهم ان اهل الكتاب
كذبوا رسلهم قالوا لعن الله اليهود والنصارى اتتهم رسلهم
فكذبوهم ما اقسموا بالله وقالوا لئن اتانا رسول لنكونن اهدى
من احدى الامم يعني من اليهود والنصارى فلما جاءهم نذير
يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا ما زادهم
مجيئه الا تباعدا عن الهدى استكبارا في الارض نصب
استكبارا على البدل من النفور ومكر السيء يعني العمل
القبيح اضيف المكر الى صفته قال الكلبي هو اجتماعهم

على

على الشرك وقتل النبي صلى الله عليه وسلم وقرا حمزة ومكر السيء
ساكنة الهمزة ولا يحيق المكر السيء الا باهله لا يحل ولا يحيط المكر
السيء الا باهله فقتلوا يوم بدر وقال ابن عباس عاقبة الشرك
لا تحل الا بمن اشرك والمعنى ان وبال مكرهم راجع اليهم فهل
ينظرون ينتظرون الا سنة الاولين الا ان ينزل بهم العذاب
كما نزل بمن مضى من الكفار فلن تجد لسنة الله تبديلا
ولن تجد لسنة الله تحويلا اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان
الله ليعجزه ليفوت عنه من شيء في السموات ولا في الارض
انه كان عليما قديرا ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا من الجرائم
ما ترك على ظهرها يعني على ظهر الارض كناية عن غير
مذكور من دابة كما كان في زمن نوح اهلك الله ما على ظهر الارض
الا من كان في سفينة نوح ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء
اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا قال ابن عباس يريد
اهل طاعته واهل معصيته

سورة يس مكية

بسم الله الرحمن الرحيم يس

ونون يس اخفى النون فيهما ابن عامر والكسائي وابو بكر وقالون يخفي
النون من يس ويظهرها من ن والباقون يظهرون فيهما
واختلفوا في تاويل يس حسب اختلافهم في حروف التهجي قال
ابن عباس هو قسم ويروى عنه ان معناه يا انسان بلغة طي
يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وهو قول الحسن وسعيد
ابن جبير وجماعة وقال ابو العالية معناه يا رجل وقال
ابو بكر الوراق يا سيد البشر والقران الحكيم انك لمن المرسلين
اقسم الله بالقران انه محمد من المرسلين وهو رد على الكفار حيث
قالوا لست مرسلا على صراط مستقيم وقيل معناه انك لمن المرسلين
الذين هم على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم قرا ابن عامر
وحمزة والكسائي وحفص تنزيل بنصب اللام على المصدر اي نزل تنزيلا
وقرا الاخرون بالرفع اي هو تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما
ما انذر اباؤهم قيل ما للنفي اي لم ينذر اباؤهم لانه لم ياتهم
نبي قبل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ما بمعنى الذي اي لتنذر
قوما بالذي انذر اباؤهم فهم غافلون عن الايمان والرشد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)